

EGYPT



مصر

The Permanent Mission of Egypt
to the United Nations
New York

بعثة مصر الدائمة
لدى الامم المتحدة
نيويورك

United Nations General Assembly
Sixth Committee (76th Session)

اللجنة السادسة للجمعية العامة للأمم المتحدة
(الدورة ٧٦)

Statement on Agenda Item 79:

بيان حول البند ٧٩:

“Criminal accountability of United
Nations officials and experts on mission”

“المساءلة الجنائية لموظفي الأمم
المتحدة وخبرائها الموفدين في بعثات”

Dr. Ahmed Abdelaziz
Legal Advisor

د/ أحمد عبد العزيز
المستشار القانوني

12 October 2021

١٢ أكتوبر ٢٠٢١

Check against delivery

يُرجى المراجعة عند الإلقاء

السيدة الرئيس،

تؤيد مصر بيان المغرب باسم المجموعة الأفريقية، وكذلك بيان إيران نيابة عن حركة عدم الانحياز. كما تُعرب عن التقدير لجهود السكرتارية في إعداد التقريرين المعروضين علينا اليوم اتصالاً بهذا البند، وهما التقرير A/76/205، والتقرير A/76/208.

السيدة الرئيس،

يمكننا القول إجمالاً - من واقع متابعة تناول اللجنة السادسة للبند محل العرض - أنه يوجد توافق عام بين جميع الدول الأعضاء على ضرورة تحقيق وتعزيز المساءلة الجنائية لموظفي الأمم المتحدة والخبراء بالبعثات، ومنع الإفلات من العقاب، مع وجود عدد من الاختلافات - الطبيعية - حول بعض التفاصيل.

وفي هذا الصدد، أود أن أشير بإيجاز إلى النقاط التالية بالصفة الوطنية لبلادي:

أولاً: تؤمن مصر بأن المسؤولية الحصرية للمساءلة الجنائية للموظف أو الخبير الأممي المشارك بالبعثات تقع على عاتق الدولة التي ينتمي إليها جنسيته، حيث يتعين على الأخيرة اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لمحاكمته دون تقاعس أو تراخي بمجرد إحالة الموضوع إليها من الأمم المتحدة.

ثانياً: يتعين تكثيف الجهود لمخاطبة الإشكاليات القانونية والعملية العديدة المرتبطة بالمساءلة الجنائية لتلك العناصر ضماناً لتحقيق العدالة ومواجهة الإفلات من العقاب، ومنها عدم سريان التشريعات العقابية لبعض الدول على الجرائم التي تقع خارج أقاليمها، وضعف آليات التعاون الدولي في مجال الأدلة الجنائية، إلخ...، ونرى أن السبيل الأمثل لذلك هو من خلال تكثيف التعاون الدولي لمعالجة الثغرات القائمة، والاستثمار في بناء قدرات الدول المنوط بها ممارسة اختصاصها الجنائي وتحقيق المساءلة الجنائية.

ثالثاً: تستمر مصر في التحفظ على بعض الأطروحات الجديدة لمساءلة موظفي الأمم المتحدة والخبراء بالبعثات من جانب دول غير تلك التي ينتمون إليها جنسياتهم بشكل لا يحظى على التوافق اللازم في القانون الدولي، فضلاً عن الطرح الخاص باستحداث اتفاقية دولية خاصة لهذا الغرض.

السيدة الرئيس،

تولي مصر اهتمامًا خاصًا بموضوع المساءلة الجنائية لموظفي الأمم المتحدة والخبراء بالبعثات، حرصًا على تدعيم سيادة القانون على المستويين الوطني والدولي، فضلاً عن الحفاظ على النزاهة المفترضة فيمن يقومون بالرسالة السامية للأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، تحرص الدولة على التدقيق في اختيار العناصر للمشاركة بالبعثات الأممية، وإخضاعها لبرامج تدريبية متكاملة تتضمن التبصير بقواعد المسؤولية الجنائية والتأديبية عن الجرائم والمخالفات التي قد تُرتكب أثناء الإحاق بالبعثات الأممية، الأمر الذي ينعكس في معدلات الكفاءة والانضباط المرتفعة المشهود بها للعناصر المصرية بالبعثات الأممية. كما تجدر الإشارة إلى سريان قانون العقوبات المصري على العناصر المصرية بالأمم المتحدة، وذلك وفقاً للمادة الثالثة من قانون العقوبات التي تُعمل مبدأ الجنسية بالنسبة للجنايات والجنح التي قد يرتكبها أي مواطن مصري بالخارج، والمؤثمة في التشريع الوطني.

السيدة الرئيس،

تهتم مصر بشكل خاص بموضوع مكافحة الاستغلال والإيذاء الجنسيين داخل الأمم المتحدة، ولذا فقد حرصت على إدراج والتقدم بمشروع قرار تحت بند "إجراءات الأمم المتحدة فيما يتعلق بالاستغلال والإيذاء الجنسي" على جدول أعمال الجمعية العامة منذ الدورة ٧١، حيث تم اعتماد قرار الجمعية العامة رقم ٧١/٢٧٨ بتوافق الآراء الذي يتناول مكافحة الاستغلال والإيذاء الجنسيين من منظور شامل في منظومة الأمم المتحدة على اتساعها بما في ذلك الوكالات والصناديق والبرامج وبعثات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة والقوات غير التابعة للأمم المتحدة الصادر لها ولاية من مجلس الأمن.

ويسعدنا الإشارة في هذا الصدد إلى اعتماد قرار الجمعية العامة ٧٥/٣٢١ بالتوافق خلال الدورة السابقة بمبادرة مصرية، ونقدر الإسهام الإيجابي الكبير للقرار المشار إليه اتصالاً بالبند الحالي للجنة السادسة، وندعو الدول الأعضاء لمواصلة دعم هذه المبادرة الهامة.

يتبنى هذا القرار مقارنة متوازنة تدين بشدة تلك الأفعال المشينة ذات الطبيعة الفردية أيًا كان مرتكبها، وتطالب باتخاذ الإجراءات العاجلة للتصدي لها وتحقيق العدالة، وتضع الضحايا في بؤرة اهتمام الأمم المتحدة، وتُرسخ من مفهوم المساءلة الشاملة على كافة المستويات بما في ذلك مستوى القيادة، مع عدم إغفال - في الوقت ذاته - الدور المهم والتضحيات الكبيرة التي تقدمها قوات حفظ السلام من أجل إرساء السلام والاستقرار في ربوع العالم. كما يتناول القرار تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على جهود المنظمة وقدرتها على

EGYPT



مصر

The Permanent Mission of Egypt
to the United Nations
New York

بعثة مصر الدائمة
لدى الامم المتحدة
نيويورك

التحقيق في الادعاءات التي تتلقاها وتقديم الدعم للضحايا، ويطلب من السكرتير العام والدول الأعضاء العمل على إعطاء الأولوية للجهود الوقائية وتحقيق التناغم والاتساق بين السياسات والممارسات المتبعة في هذا الشأن، مع طلب قيام السكرتير العام بمواصلة تقديم تقاريره السنوية لرصد التقدم المحرز في هذا الشأن.

السيدة الرئيس،

ختامًا، تعيد مصر التأكيد على حرصها على تدعيم نزاهة العناصر الأممية التي تشارك مصر بعدد كبير منها، والذين يقدمون تضحيات غالية - آخرها استشهاد ٢ من حفظة السلام المصريين وإصابة ٤ آخرين في مالي مطلع شهر أكتوبر الجاري - في سبيل تحقيق رسالة الأمم المتحدة السامية في حفظ السلم والأمن الدوليين. كما تؤكد مصر استعدادها لمشاركة خبرتها في هذا المجال مع الدول المهتمة في إطار تبادل أفضل الممارسات، وبناء القدرات.

شكرًا السيدة الرئيس.